في جمعة الشـ

الشعب يرفض التمـ

اكتظت ميادين وشوارع وأحياء العاصمة صنعاء بجموع هائلة من المواطنين الذين توافدوا من مختلف محافظات الجمهورية لأداء صلاة الجمعة (جمعة الشرعية الدستورية)، والمشاركة في المسيرات الجماهيرية الملايينية المؤيدة للشرعية الدستورية عقب الصلاة .

وامتلأ ميدان السبعين بملايين اليمنيين الذين عبروا عن تأييدهم للشرعية الدستورية والديمقراطية ورفض محاولات الانقلاب عليها ومشاريع الانزلاق بالوطن نحو ويلات الفتن والشقاق والتشرذم والشتات، والإعلان عن تمسكهم بالأمن والاستقرار ودعمهم للحوار الوطني الشامل.

ورفع المشاركون في المسيرات والمهرجان علم الجمهورية اليمنية وصور فخامة رئيس الجمهورية...

مرددين هتافات تستنكر مختلف الدعوات الساعية للسير بالوطن نحو الفوضى والعنف والفتن، وشعارات تقول :» نعم للشرعية الدستورية .. نعم للحوار .. نعم للتنمية والأمن والاستقرار.. لا للتخريب.. لا للفوضى.. لا للأزمات المفتعلة.. لا للانقلاب على الشرعية الدستورية».

ونددت الجماهير المليونية بالجريمة المرتكبة بحق شباب تصحيح المسار المعتصمين بمدينة الثورة من قبل بعض عناصر من أحزاب اللقاء المشترك، والتي أدت إلى إصابة عشرات من الجرحى من الشباب المعتصمين والمواطنين الابرياء، ولم يفرقوا بين الشباب والكهل.

واستنكرت الجماهير المليونية استمرار أحزاب اللقاء المشترك في عرقلة الوصول إلى حوار وطني جاد ومسؤول بغية إخراج الوطن من أزمته الراهنة، بتعمدها مواصلة نهج المغامرة والمقامرة للسير بالوطن نحو فوهة بركان الفتن وما يسمى بـ»الفوضى المنظمة» في إطار مخطط تآمري يستهدف تقويض أمن اليمن واستقراره ووحدته وشرعيته الدستورية.

وجدد المشاركون في هذه التظاهرة الكبرى- التي تعد من أضخم الحشود الجماهيرية في تاريخ اليمن- دعوة أحزاب اللقاء المشترك إلى عدم تعطيل الحوار وتضييع المزيد من الوقت وسرعة تحكيم العقل والمنطق والتجاوب العقلاني مع الحوار والمساعي الخيرة المبذولة لحل الأزمة ومنها المبادرة الخليجية ووضع مصلحة الوطن فوق أي اعتبار.

وأكد المشاركون في المسيرات الوافدة من مختلف مديريات وقرى اليمن ويمثلون مختلف الشرائح أن الحوار هو الوسيلة الحضارية والوحيدة للخروج من الاحتقان السياسي والأزمة الحالية بما يحفظ لليمن وحدته وأمنه واستقراره ومكتسباته الوطنية.

وحمّل المشاركون قادة أحزاب اللقاء المشترك مسؤولية تصعيد الأزمة والاستمرار في التغرير ببعض المواطنين والشباب للدفع بهم نحو العنف والفوضى والتخريب والاعتداء على الممتلكات العامة والخاصة، فضلاً عن تحميلهم مسؤولية ما يتكبده الاقتصاد الوطني من خسائر فادحة جراء هذه الأزمة المفتعلة.

كما حمّلوهم مسؤولية استمرار معاناة المواطنين نتيجة أعمال التقطع في طريق مأرب لمنع وصول المشتقات النفطية والغازية، علاوة على الأعمال التخريبية التي استهدفت خطوط نقل التيار الكهربائي في محطة مأرب الغازية.

وشدد المشاركون على أن الغالبية العظمى والساحقة من جماهير الشعب اليمني تتمسك بالشرعية الدستورية وبفخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية الذي نال ثقة أغلبية جماهير الشعب اليمني في انتخابات رئاسية تنافسية حرة ومباشرة في العام ٢٠٠٦م شهد بنزاهتها العالم أجمع.

واشاروا إلى أن طريق الوصول إلى السلطة مكفول للجميع عبر صناديق الاقتراع وخيار الديمقراطية وليس عن طريق الانقلابات التي لا يمكن القبول بها في عصرنا الراهن.

الشيخ عزيز صغير:

الشعب سيتصدى للانقلابيين

من جانبه شدد الشيخ عزيز صغير في كلمته امام الحشد على ضرورة إعلاء مصلحة الوطن العليا فوق كل اعتبار وعدم تغليب المصالح الشخصية الضيقة.

وقال الشيخ صغير: «ان الجموع المحتشدة في ميدان السبعين هم المنتصرون وهم أصحاب الارادة والعزيمة القوية ،أما أصحاب المصالح الخاصة والمشاريع الممولة من الخارج فهم المهزومون لانهم فضلوا أنفسهم وتركوا حب الوطن».

وأشار الى ان الذين يتشدقون على رئيس الجمهورية يعرفون أنه لم يصل الى الحكم على دبابة ولم ينقلب على أحد وإنما جاء الى حكم اليمن عبر الانتخابات ،كما يعرفون الانجازات التي تحققت للوطن في عهده وأهمها تحقيق الوحدة اليمنية وحل الخلافات الحدودية.. داعياً أبناء الشعب الواحد الى التآلف والمحبة ونبذ ثقافة الكراهية.

واضاف شيخ صغير: «ان المنقلبين على الديمقراطية والشرعية الدستورية معروفون فهم اصحاب مشروع انفصالي وتجار حروب وهم المستحوذون على الشركات الخاصة التي حرم المواطن البسيط من المساهمة فيها «.

وتابع: «ان الشباب هم المستقبل الزاهر لليمن والذين يعول عليهم في بناء الوطن، ونحن نأمل ان لاينجروا وراء من يسعى لتدمير اليمن.. مؤكداً ان مطالب الشباب هي نفسها مطالب كافة ابناء الشعب وهي التغيير الى الأفضل بالطرق السلمية والقانونية من خلال محاربة الفساد والفاسدين وتنفيذ الاصلاحات المالية والادارية التي تقوي الاقتصاد الوطني» .

ولفت الشيخ صغير الى ان هذه الطموحات لن تتحقق إلا من خلال الاحتكام والجلوس على طاولة الحوار باعتباره الحل الوحيد لكافة الخلافات.

الحمادي: الوصول للسلـ

اعتبرت منظمات العمل الجماهيري، الوصول الى السلطة دون الاحتكام لصناديق الاقتراع «مرفوض».. مؤكدة تمسكها بالشرعية الدستورية ممثلةً بفخامة رئيس الجمهورية كرمز لليمن باعتبار انه وصل الى سدة الحكم برغبة الجميع وعبر انتخابات شارك فيها جميع ابناء الشعب الذين يحق لهم التصويت.

وقال أمين عام نقابة الاطباء الدكتور عبدالرحمن الحمادي في كلمة المنظمات- التي القاها امام ملايين المواطنين الذين احتشدوا في ميدان السبعين- إن الطريقة الوحيدة للوصول الى السلطة هي عبر صناديق الاقتراع والجميع سيقبل بمن يختاره الشعب أما غير ذلك فهو مرفوض»، داعياً الجميع الى استخدام العقل والحكمة ومقاربة الامور والعودة الى كتاب الله.

واضاف: «أن البعض يدعون أنهم محللون ومفكرون سياسيون ومفتون دينيون ويظهرون على الفضائيات الهزيلة الكاذبة المفبركة للاحداث خدمة لأعداء شعبنا اليمني خاصة ممن ينصبون انفسهم اوصياء على اليمن» .

مؤكداً أن أبناء الشعب اليمني اختاروا الديمقراطية خياراً وحيداً للوصول الي السلطة لمنع بعض المغامرين الذين يختارون طريق الانقلابات العسكرية واستخدام الوسائل غير الشرعية للقفز الى السلطة مما يسبب الكثير من المآسي للوطن.